غرينلاند ومصالح الولايات المتحدة

إعداد سعيد كريديه

ورقة أعدت في 7 آذار/مارس 2025

في عام 1940 صرح الجنرال دوغول أن :" سوريا ثمرة مُرّة لا تزال تنضج رغما عنا وأخشى أننا قد لا نتمكن من الحصول عليها إلا بالقوة." فهل جزيرة غرينلاند عام 2025 هي ثمرة مُرة ايضا لسيد البيت الأبيض؟

قبل الدخول في عرض أهمية تلك الثمرة للولايات المتحدة لا بد من التعريف بها جغرافيا وتاريخيا.

جغرافية غرينلاند

تقع جزيرة غرينلاند في القطب الشمالي وتعتبر جزيرة "كافكلوبن Kaffeklubben" التي تقع في أقصى غرينلاند أبعد نقطة في شمال الكرة الأرضية بلا منازع. وجزيرة غرينلاند جزء من قارة أميركا الشمالية، إلا أنها ارتبطت سياسيًا وثقافيًا بأوروبا فهذه الجزيرة هي الآن إقليم يتمتع بالحكم الذاتي ضمن مملكة الدنمارك وبالتالي هي من اقاليم الإتحاد الأروربي التي تقع في ما وراء البحار. تبلغ مساحة غرينلاند 2166086 كلم مربع ومساحة الدنمارك 42945 كلم مربع، أي أن غرينلاند هي أكبر من الدنمارك بحوالي 49 مرة. وحسب موقع worldpopulationreview.com/countries/greenland لعام 2024 يقطن غرينلاند حوالي 55807 نسمة معظمهم من شعب إنويت Inuit وهم من شعوب الإسكيمو الذين هاجر أسلافهم من ألاسكا عبر كندا الشمالية، واستقروا تدريجيًا في الجزيرة بحلول القرن الثالث عشر. وعاصمة غرينلاند هي مدينة "نوك Nuuk" التي بلغ عدد سكانها عام 2024 نحو 19611 نسمة حسب موقع:

worldpopulationreview.com/countries/greenland

يحد غرينلاند من **الشمال الغربي** مضيق "نارس Nares" الذي يفصلها عن جزيرة "إلسمر Ellesmere" الكندية بعرض يتراوح بين 530 و 35 كلم، أما في **الغرب** فيفصل خليج "بافن Baffin" غرينلاند عن شمال جزيرة "بافن" الكندية ايضاً بمسافة تتراوح بين 650 و 110 كلم، اما جنوب جزيرة "بافن" فيفصلها عن غرينلاند مضيق "دايفز Davis" بمسافة تتراوح بين 322 و 644 كلم. وفي الجهة **الشرقية** يحد غرينلاند بحر غرينلاند و مضيق الدينمارك الذي يفصلها عن أيسلاندا بمسافة أدناها 290 كلم. أما في **الجنوب** فتبلغ المسافة بالجو بين مدينة "نوك Nuuk" عاصمة غرينلاد ومدينة سانت جونس في مقاطعة نيوفندلاند ولابرادورNewfoundland and Labrador الكندية حوالي 1846 كلم حسب موقع www.airmilescalculator.com. (انظر الخريطة في نهاية الورقة)



غرينلاند باللون الأخضر

أقرب عاصمة بالجو لمدينة "نوك" هي عاصمة أيسلاندا مدينة ركيافيك "Reykjavík" حيث تبلغ المسافة حوالي 1406 كلم، ومن جهةٍ أخرى تبلغ المسافة بالجو بين مدينة "نوك" عاصمة غرينلاند و"غوبنهاغن" عاصمة الدنمارك حوالي 3553 كلم وبين "نوك" ومدينة "بريسكيو إزلي Presque Isle" التي تقع في أقصى شمال شرق الولايات المتحدة ضمن ولاية ماين Maine حوالي 2192 كلم حسب موقع www.airmilescalculator.com.

مختصر تاريخ غرينلاند:

فترة ما قبل التاريخ: في عصور ما قبل التاريخ، كانت غرينلاند موطنًا للعديد من ثقافات الإنويت القديمة المتعاقبة. فبين حوالي 2500 قبل الميلاد و 1000 قبل الميلاد سكن غرينلاند شعب ينتمي إلى ثقافة "ساكاك Saqqaq" ومن المرجح أن هؤلاء الناس كانوا مرتبطين بمجموعات أخرى من الإسكيمو القدماء الذين عاشوا في المناطق القطبية الشمالية في أميركا الشمالية والقطب الشمالي الكندي واعتمدوا على صيد الثدييات البحرية، مثل الفقمة والحيتان، والثدييات الأرضية مثل الرنة، وكانوا يعيشون في منازل صغيرة شبه تحت الأرض مصنوعة من الحجر وجلود الحيوانات. و بين 1000 قبل الميلاد و 1500 ميلادية وصل إلى غرينلاند شعب ينتمي إلى ثقافة ثولي Thule وهم أسلاف شعب إنويت Inuit الحديث ينتمون إلى نمط الحياة الأساسية في غرينلاند في عصور ما قبل التاريخ قبل وصول الإسكندنافيين. انتقل شعب ثولي إلى غرينلاند من الغرب، حوالي عام 1000 قبل الميلاد من ألاسكا والقطب الشمالي الكندي وتكيفوا مع البيئة القطبية القاسية وأتقنوا استخدام الزوارق وزلاجات الكلاب والأدوات أخرى، كما اصطادوا مجموعة متنوعة من الحيوانات، بما في ذلك الفقمة والحيتان وفظ البحر والرنة وعاشوا في مساكن أكثر تطوراً، مثل الأكواخ الجليدية وفي وقت لاحق في منازل مصنوعة من الحجر والعشب. كما إشتهروا باستخدامها للرماح والأقواس والسهام، وتطوير تقنيات صيد فريدة للحيوانات البحرية وكانت مهارتهم في صناعة الأدوات والملابس والمعدات أمرًا بالغ الأهمية لبقائهم في القطب الشمالي.

وصول مستكشفين من شمال سكاندينافيا حوالي 1000 م - 1500 م: يُعتقد أن مجموعة من إيسلاندا والنروج بقيادة المستكشف الشهير "إريك Erik الأحمر" وصلوا إلى غرينلاند على متن 14 قارباً حوالي عام 982 ميلادي وكانوا أول الأوروبيين الذين استكشفوا أميركا الشمالية واستوطنوا فيها مؤقتًا. أسس إريك الأحمر مستعمرة في الجزء الجنوبي من غرينلاند، في منطقة أطلق عليها بلغة سكاندينافيا اسم *Grœnland* أي الأرض الخضراء (والتي اصبحت تعرف بالإنكليزية غرينلاند) في محاولة لجذب المستوطنين للسكن في تلك الارض التي تغيطها الثلوج. أسس إريك الأحمر مستعمرتين رئيسيتين في غرينلاند: المستعمرة الشرقية، التي تقع في المنطقة المحيطة بمدينة نوك الحالية، والمستعمرة الغربية، التي تقع إلى الجنوب منها واعتمدا على الزراعة وتربية الماشية والصيد. كما تم بناء الكنائس والمزارع والمدن الصغيرة بهما.

إنكماش الوجود الإسكندنافي الشمالي في غرينلاند 1500م وبحلول منتصف القرن الخامس عشر، بدأ الوضع في المستوطنتين يسوء بسبب مجموعة من العوامل، بما في ذلك المناخ البارد والصراعات مع الإنويت، والتدهور الاقتصادي، والعزلة عن النرويج وأيسلاندا. تم التخلي عن المستوطنتين عام 1450 م تقريبًا وبقي بهما شعب إنويت. استكشف البرتغاليون عام 1500 الجزيرة وبقوا بها لمدة وجيزة وأطلقوا عليها اسم *تيرا دو لافرادور* وطُبق الاسم لاحقًا على لابرادور في كندا.

سيطرة الدنمارك على غرينلاند منذ عام 1721م وحتى اليوم: في الفترة ما بين عامي 1605 و1607، أرسل الملك كريستيان الرابع ملك الدنمارك والنرويج عدداً من البعثات الاستكشافية إلى غرينلاند والممرات المائية في القطب الشمالي لتحديد موقع المستوطنة الشرقية المفقودة وتأكيد السيادة الدنماركية النرويجية على غرينلاند. لم تنجح هذه البعثات في مهماتها، ويرجع ذلك جزئيًا إلى افتقار القادة إلى الخبرة في التعامل مع الظروف الجوية الصعبة في القطب الشمالي، وجزئيًا لأن قادة البعثة تلقوا تعليمات بالبحث عن المستوطنة الشرقية على الساحل الشرقي لغرينلاند. لكن الحكومة الدنماركية النرويجية لم تنسَ أو تتنازل أبدًا عن مطالباتها بغرينلاند التي ورثتها من الإسكندنافيين الأوائل، فأعيد إحتلال غرينلاند التي أصبحت مستعمرة دنمركية في أوائل القرن الثامن عشر. ةيُنسب

إلى المبشر هانز إيجيدي إعادة تأسيس الاتصال بين غرينلاند وأوروبا في عام 1721. أرسلته الدنمارك لتحويل الإنويت إلى المسيحية واستكشاف الأرض. على مدى الجزء الأكبر من القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، خضعت غرينلاند للحكم كمستعمرة دنماركية، لكنها ظلت ذات كثافة سكانية منخفضة من الأوروبيين، مع استمرار شعب إنويت الأصلي في كونهم السكان الأساسيين. ي القرن التاسع عشر تعززت مكانة غرينلاند الاستعمارية تحت الحكم الدنماركي حيث وسعت الدنمارك نفوذها على غرينلاند، وخاصة من الناحية الاقتصادية من خلال صيد الحيتان والتجارة.

وفي عام 1941، وبعد احتلال ألمانيا النازية للدنمارك خلال الحرب العالمية الثانية، شرعت الولايات المتحدة، التي كانت محايدة في ذلك الوقت، في إنشاء قواعد عسكرية في غرينلاند. وقد عمدت الولايات المتحدة إلى منع ألمانيا النازية من السيطرة على الجزيرة، التي كانت تقع في موقع استراتيجي بين أميركا الشمالية وأوروبا. وكانت مساحة غرينلاند الشاسعة، إلى جانب قربها من القطب الشمالي، مثالية لإنشاء المطارات ومحطات الأرصاد الجوية ومنشآت الرادار. يعد الحرب العالمية الثانية، اعتُبرت غرينلاند جزءًا لا يتجزأ من مملكة الدنمارك. وفي عام 1953، جعلت الحكومة الدنماركية غرينلاند جزءًا رسميًا من الدنمارك بدلاً من كونها مستعمرة. وبدأ التحديث الاقتصادي في منتصف القرن العشرين، وبدأت غرينلاند تشهد المزيد من تطوير البنية الأساسية، بما في ذلك المدارس والرعاية الصحية والاتصالات. صلت غرينلاند على الحكم الذاتي في عام 1979، مما سمح لها بالحكم الذاتي في العديد من المجالات مثل التعليم والصحة والموارد الطبيعية. ومع ذلك، احتفظت الدنمارك بالسيطرة على الشؤون الخارجية والدفاع والسياسة النقدية.

في عام 2009، اتخذت غرينلاند خطوة مهمة نحو مزيد من الحكم الذاتي من خلال قانون الحكم الذاتي، الذي منح الجزيرة مزيدًا من السيطرة على شؤونها، بما في ذلك القدرة على التفاوض على المعاهدات الدولية وإدارة الموارد الطبيعية بشكل مستقل. كما اكتسبت غرينلاند السيطرة على جنسيتها الخاصة، مما جعل سكانها مواطنين "غرينلانديين" بدلاً من المواطنين الدنماركيين.

واليوم هناك جدل مستمر حول ما إذا كان ينبغي لغرينلاند أن تسعى إلى الاستقلال الكامل عن الدنمارك، ففي حين يعبر العديد من سكان الجزيرة عن شعور قوي بالهوية الثقافية والرغبة في مزيد من الحكم الذاتي، فإن الاستقلال الكامل يظل قضية معقدة بسبب العوامل الاقتصادية والجيوسياسية حيث يعتمد اقتصاد الجزيرة بشكل كبير على الدنمارك، بما في ذلك الدعم المالي.

الأهمية الجيو-سياسية لجزيرة غرينلاند:

تمتع غرينلاند، باعتبارها أكبر جزيرة في العالم، بأهمية جيوسياسية كبيرة بسبب موقعها الاستراتيجي ومواردها وعلاقاتها السياسية. وفيما يلي بعض الجوانب الرئيسية التي تسلط الضوء على أهمية غرينلاند:

1 .الموقع الاستراتيجي

تقع غرينلاند بين أميركا الشمالية وأوروبا، مما يجعلها نقطة استراتيجية حيوية في منطقة القطب الشمالي. وموقعها قيم بشكل خاص من حيث العمليات العسكرية والدفاعية. وتقع الجزيرة بالقرب من طرق الشحن المهمة وتقع عند مفترق طرق المحيط الأطلسي والمحيط المتجمد الشمالي. ويتجلى الموقع الاستراتيجي في ناحيتين:

أولا، الوصول إلى القطب الشمالي: مع ذوبان الجليد في القطب الشمالي بسبب تغير المناخ، أصبحت طرق الشحن الجديدة في متناول اليد بشكل متزايد، ولا سيما الممر الشمالي الغربي والذي قد يقصر طرق الشحن بين أوروبا وآسيا. ومن المتوقع أن تصبح غرينلاند، الواقعة على طول هذه المسارات الناشئة مركزًا حاسمًا للتجارة الدولية والأنشطة البحرية.

ثانيا، الأهمية العسكرية: تستضيف غرينلاند قاعدة ثولي الجوية، وهي منشأة عسكرية رئيسية للقوات الجوية الأميركية، والتي تستخدم للدفاع الصاروخي، والاتصالات عبر الأقمار الصناعية، وقاعدة لمراقبة القطب الشمالي. إن موقعها يمنح الولايات المتحدة نفوذاً كبيراً في القطب الشمالي وفوق شمال الأطلسي.

2 .الموارد الطبيعية

غرينلاند غنية بالموارد الطبيعية، بما في ذلك المعادن الأرضية النادرة والنفط والغاز. أصبحت هذه الموارد أكثر سهولة في الوصول إليها بسبب تغير المناخ وذوبان الصفائح الجليدية. ومن هذه الموارد الطبيعة:

المعادن: تمتلك غرينلاند رواسب وفيرة من المعادن مثل الذهب واليورانيوم والعناصر الأرضية النادرة، والتي تعد حاسمة لصناعات التكنولوجيا والدفاع. ومع نمو الطلب على هذه الموارد، يمكن أن يصبح دور غرينلاند في سلاسل التوريد العالمية أكثر أهمية.

النفط والغاز: في حين كان الاستكشاف بطيئًا بسبب المخاوف البيئية والعوامل الاقتصادية، فإن غرينلاند لديها القدرة على احتياطيات كبيرة من النفط والغاز، وخاصة في الخارج. إذا تم تطوير هذه الموارد بالكامل، فقد تؤثر على أسواق الطاقة العالمية وتضيف إلى النفوذ الجيوسياسي لغرينلاند.

3 .تغير المناخ والقطب الشمالي الذائب

تخضع منطقة القطب الشمالي لتغير سريع بسبب تغير المناخ، وغرينلاند في طليعة هذا التحول. يفتح ذوبان الغطاء الجليدي ممرات شحن جديدة، ورواسب معدنية، وربما احتياطيات نفطية. وتحرص دول مثل الولايات المتحدة وروسيا وكندا والصين على تأكيد نفوذها على القطب الشمالي. يعد الغطاء الجليدي في غرينلاند أحد أكبر المساهمين في ارتفاع مستويات سطح البحر، ويركز الاهتمام العالمي على كيفية تأثره بارتفاع درجات الحرارة. وهذا يؤثر أيضًا على دبلوماسية المناخ، حيث تقع غرينلاند في مركز المناقشات المتعلقة بتغير المناخ. ومع تزايد قابلية الملاحة في القطب الشمالي وزيادة إمكانية الوصول إلى موارده، تعمل الدول على وضع نفسها للاستفادة من هذه التغييرات. تشارك الولايات المتحدة وكندا وروسيا والدول الأوروبية في تنافس جيوسياسي مستمر على موارد وأراضي القطب الشمالي، وتلعب غرينلاند دورًا رئيسيًا في هذه المنافسة.

4 .الروابط السياسية والاقتصادية

غرينلاند هي منطقة تتمتع بالحكم الذاتي داخل مملكة الدنمارك. وبينما تحكم معظم شؤونها الداخلية، تحتفظ الدنمارك بالسيطرة على السياسة الخارجية والدفاع. وهذا يمنح الدنمارك وغرينلاند موقعًا جيوسياسيًا فريدًا، مع مصالح محلية وعالمية.

5 .الطاقة المستقبلية والاستدامة

مع تحول التركيز العالمي إلى الطاقة المتجددة، يمكن أن تلعب غرينلاند دورًا رئيسيًا في إنتاج الطاقة. ويُعتقد أنها تتمتع بإمكانات هائلة من حيث الطاقة الكهرومائية، وواردات‌ها المتزايدة من الطاقة المتجددة.

مصالح الولايات المتحدة في غرينلاند:

كانت مصالح الولايات المتحدة في غرينلاند مدفوعة تاريخيًا بمجموعة من العوامل الاستراتيجية والاقتصادية والجيوسياسية. وتبرز هذه المصالح بشكل خاص في سياق الموارد العسكرية والطبيعية والعلاقات الأوسع بين الولايات المتحدة والقطب الشمالي. وفيما يلي بعض الأسباب الرئيسية للاهتمام الأميركي بغرينلاند:

1 .الأهمية العسكرية الاستراتيجية حيث تتجلى في قضيتين وهما:

أولا، إرث الحرب الباردة: خلال الحرب الباردة، كانت غرينلاند بالغة الأهمية للاستراتيجية العسكرية الأميركية بسبب موقعها بين أميركا الشمالية وأوروبا. وكانت قاعدة ثولي الجوية، الواقعة في غرينلاند، منشأة عسكرية أميركية رئيسية منذ عام 1951، وهي بمثابة موقع بالغ الأهمية لأنظمة الرادار للإنذار المبكر التي تراقب عمليات إطلاق الصواريخ المحتملة، ولا تزال مهمة للدفاع في القطب الشمالي اليوم.

ثانيا، أمن القطب الشمالي: مع تزايد إمكانية الوصول إلى الطرق البحرية في القطب الشمالي بسبب ذوبان الجليد، أصبح الموقع الجغرافي لغرينلاند ذا قيمة متزايدة للسيطرة على النهج الشمالي للولايات المتحدة ومراقبته وأصبحت منطقة القطب الشمالي نقطة محورية للنشاط العسكري، وخاصة مع تصاعد التوترات بين الولايات المتحدة وروسيا والصين.

2 .الموارد الطبيعية:

المعادن والعناصر الأرضية النادرة: تتمتع غرينلاند بثروة من الموارد الطبيعية، بما في ذلك العناصر الأرضية النادرة واليورانيوم والمعادن الثمينة. وقد أبدت الولايات المتحدة اهتمامها باحتياطيات غرينلاند المعدنية غير المستغلة، والتي تعد بالغة الأهمية للتكنولوجيات الحديثة، مثل البطاريات والإلكترونيات وأنظمة الدفاع.

إمكانات النفط والغاز: على الرغم من أن الاستكشاف في غرينلاند واجه تحديات بسبب المخاوف البيئية وظروف السوق، إلا أن هناك اهتمامًا بإمكانية احتياطيات النفط والغاز البحرية. وقد تسعى الولايات المتحدة إلى تأمين الوصول إلى هذه الموارد، خاصة مع تطور أسواق الطاقة العالمية.

3 .النفوذ الجيوسياسي:

الشراكة مع الدنمارك: غرينلاند هي إقليم مستقل تابع للدنمارك، وقد حافظت الولايات المتحدة على شراكة قوية مع الدنمارك في مختلف الأمور العالمية. وللولايات المتحدة مصلحة راسخة في الحفاظ على علاقات جيدة مع الدنمارك، وخاصة في منطقة القطب الشمالي، حيث يلعب كلا البلدين دورًا رئيسيًا في تشكيل السياسة المستقبلية.

النفوذ في القطب الشمالي: مع ذوبان الجليد في القطب الشمالي، تنفتح طرق شحن جديدة ومطالبات إقليمية. الولايات المتحدة لديها مصلحة كبيرة في ضمان نفوذها على الجغرافيا السياسية الناشئة في المنطقة، بما في ذلك النزاعات الدولية المحتملة حول أراضي القطب الشمالي.

4 .أبحاث المناخ والبيئة:

أبحاث القطب الشمالي ورصده: تلعب غرينلاند دورًا حاسمًا في أبحاث المناخ وخاصة فيما يتعلق بذوبان صفائحها الجليدية، مما يساهم في ارتفاع مستوى سطح البحر العالمي. تجري الولايات المتحدة أبحاثًا في غرينلاند من خلال المؤسسات العلمية والشراكات مع الدنمارك لفهم تغير المناخ وتأثيراته العالمية بشكل أفضل.

5 .الجدل حول الاستحواذ على الأراضي:

اقتراح الشراء لعام 1946: حدثت إحدى أكثر اللحظات شهرة في العلاقات بين الولايات المتحدة وغرينلاند في عام 1946، عندما عرض الرئيس هاري ترومان شراء غرينلاند من الدنمارك مقابل 100 مليون دولار. رفضت الدنمارك العرض، وظلت الجزيرة تحت السيادة الدنماركية. تسلط هذه اللحظة الضوء على الاهتمام الأمريكي الطويل الأمد بالقيمة الاستراتيجية لغرينلاند.

6 .البنية الأساسية والخدمات اللوجستية:

خطوط الإمداد إلى القطب الشمالي: يجعل موقع غرينلاند أيضًا مهمًا لخطوط الإمداد الأميركية، وخاصة للمهام في القطب الشمالي. استثمرت الولايات المتحدة في صيانة البنية الأساسية في غرينلاند، وخاصة في ثولي، التي تعمل كنقطة انطلاق للعمليات في المناطق القطبية.

7 .الاعتبارات الجيواقتصادية:

نفوذ الصين المتزايد في السنوات الأخيرة، كان هناك قلق بشأن الاهتمام المتزايد للصين بالقطب الشمالي، بما في ذلك استثماراتها في غرينلاند، لذلك ترى الولايات المتحدة أن الوجود الصيني المتزايد يشكل تحديًا استراتيجيًا وتحرص على موازنة نفوذها في المنطقة.

هيمنة الولايات المتحدة على غرينلاد

الهيمنة الأميركية في غرينلاند هي موضوع معقد ومتعدد الأوجه يرتبط بالجغرافيا السياسية التاريخية والمعاصرة، وخاصة فيما يتعلق بالمصالح العسكرية والاستراتيجية والاقتصادية.

الخلفية التاريخية: كانت غرينلاند، وهي إقليم مستقل تابع للدنمرك، نقطة اهتمام للولايات المتحدة، وخاصة أثناء الحرب الباردة. سعت الولايات المتحدة إلى الحفاظ على وجود عسكري في الجزيرة بسبب موقعها الاستراتيجي في القطب الشمالي وقربها من الاتحاد السوفيتي. في عام 1951، وقعت الولايات المتحدة والدنمارك اتفاقية قاعدة ثولي الجوية، والتي سمحت للولايات المتحدة بتشغيل قاعدة ثولي الجوية في غرينلاند. أصبحت ثولي مركزًا حاسمًا للمراقبة العسكرية، وجعلها موقعها مفتاحًا للدفاع في أمريكا الشمالية أثناء الحرب الباردة.

الأهمية العسكرية والاستراتيجية: تستند الأهمية الاستراتيجية لغرينلاند إلى موقعها داخل القطب الشمالي، والذي أصبح مهمًا بشكل متزايد بسبب التغيرات الجيوسياسية وتغير المناخ وفتح طرق الشحن في القطب الشمالي. واصلت الولايات المتحدة الحفاظ على وجود عسكري في غرينلاند، وخاصة في قاعدة ثولي الجوية، التي لا تزال تعمل حتى اليوم. أعربت الولايات المتحدة أيضًا عن اهتمامها بتوسيع وجودها في منطقة القطب الشمالي بشكل عام، لضمان السيطرة على هذه الطرق الجديدة ومواجهة النفوذ الروسي في المنطقة.

المنافسة في القطب الشمالي والمخاوف البيئية: أدى الاهتمام المتزايد بالقطب الشمالي، الناجم عن تغير المناخ وذوبان الجليد البحري إلى زيادة المنافسة بين الولايات المتحدة وروسيا والصين ودول أخرى تسعى إلى ممارسة النفوذ على موارد القطب الشمالي وطرق التجارة والمزايا الجيوسياسية، فدور غرينلاند كلاعب رئيسي في هذه المنافسة لا يمكن إنكاره، وقد سعت الولايات المتحدة إلى تعزيز علاقاتها مع غرينلاند كجزء من جهودها الأوسع للحفاظ على النفوذ في القطب الشمالي.

استقلال جرينلاند: في حين أن للولايات المتحدة مصالح عسكرية واستراتيجية في غرينلاند، فإن الجزيرة جزء من مملكة الدنمارك ولديها حكومتها الخاصة التي تشرف على العديد من القضايا المحلية. تتمتع غرينلاند باستقلالية كبيرة وقد تحركت نحو قدر أعظم من الحكم الذاتي منذ تأسيسها للحكم الذاتي في عام 1979. هناك نقاش مستمر داخل غرينلاند حول الاستقلال، حيث يدعو البعض إلى السيادة الكاملة ويفضل البعض الآخر استمرار العلاقات مع الدنمارك. إن إمكانية تحقيق استقلال جرينلاند بشكل أكبر يمكن أن تغير ديناميكيات النفوذ الأميريكي في المنطقة.

التطورات الأخيرة: لم يتضاءل اهتمام الولايات المتحدة بغرينلاند. في عام 2019، تصدر الرئيس السابق دونالد ترامب عناوين الأخبار عندما أعرب عن اهتمامه بشراء جرينلاند من الدنمارك. لكن الفكرة قوبلت برفض قوي من قبل السلطات الدنماركية والغرينلاندية، وقد وصفت الحكومة الدنماركية ادعاءات ترامب بأنها "سخيفة" وأكدت أن غرينلاند ليست للبيع، وأكد وزير الدفاع الدنماركي ترويلز لوند بولسن أن ترامب لن يحصل على جرينلاند، وأنه لا يستطيع المطالبة بجزء من أراضي الدنمارك. إلا أن ذلك لم يحجب الاهتمام المستمر للولايات المتحدة بأهمية غرينلاند الجيوسياسية حيث تواصل الولايات المتحدة في السعي إلى إقامة شراكات مع الدنمارك وغرينلاند للتعاون العسكري، فضلاً عن الاستثمارات في مشاريع البنية التحتية والطاقة.

وفي 9 كانون الثاني/يناير 2025، قال وزير الخارجية الفرنسي جان نويل بارو "إن الاتحاد الأوروبي لن يسمح لأي دولة بالاعتداء على حدوده السيادية"، وذلك في رده على تهديدات الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب ضد الدنمارك ورفضه استخدام القوة لضم غرينلاند للولايات المتحدة.و في 4 شباط/فبراير 2025، ناقش الزعماء الأوروبيون في اجتماعهم حول تعزيز الدفاع تهديدات الرئيس الأميركي دونالد ترامب المتعلقة بضم جزيرة غرينلاند لحكومة واشنطن.

في الختام، هل سيقوم سيد البيت الأبيض بتجاهل المواقف الأوربية فإن الهيمنة الأمريكية فغرينلاند مدفوعة إلى حد كبير بمصالحها العسكرية الاستراتيجية، وخاصة في القطب الشمالي, ومع تزايد أهمية القطب الشمالي في السياسة

العالمية، فمن المرجح أن يصبح دور غرينلاند أكثر أهمية، وستظل الولايات المتحدة لاعباً رئيسياً في تشكيل مستقبلها.

المراجع

Crantz, D. *The history of Greenland.* Cambridge: Cambridge University Press, 2014.

Gormsen, T. "American Influence and the Strategic Importance of Greenland in the 20th Century." *Scandinavian Journal of History*, 30(4), 2005, pp 233-248.

“Greenland”. *Britannica.* https://www.britannica.com/place/Greenland

“Greenland, a coveted Arctic territory”. *Le Monde.*

https://www.lemonde.fr/en/international/article/2025/02/02/greenland-a-coveted-arctic-territory_6737700_4.html

“Greenland is not for sale. And it never will be”*. The New York Times.* Feb 6 2025

Hansen, R. A. *The U.S. and Greenland: Cold War Geopolitics and the Arctic Strategy*. Master's thesis, University of Copenhagen. 2017.

Nielsen, K & H. Nielsen. *Camp century: The untold story of America's secret Arctic Military Base under the Greenland ice*. New York: Columbia University Press, 2021.

“President Trump, hemispheric security and the Greenland connection”. *Groupe d'Etudes Géopolitiques*. https://geopolitique.eu/en/2025/02/21/president-trump-hemispheric-security-and-the-greenland-connection


CANADA
كندا
Cambridge Bay
Victoria Island
Island
Gjoa Haven
Resolute
QUEEN ELIZABETH ISLANDS
Arviat
Repulse Bay
Pond Inlet
Alert
جزيرة ألمسر
القطب الشمالى
Arctic Ocean
80
Qaanaaq (Thule)
جزيرة بافن
Baffin Bay
خليج بافن
Nord
Iqaluit
غرينلاند
Longye
Davis Strait
Ilulissat (Jakobshavn)
Sisimiut (Holsteinsborg)
Nuuk
نوك
بحر غرينلاند
Ittoqqortoormiit (Scoresbysund)
Jan Mayen (NORWAY)
Labrador Sea
Qaqortoq (Julianehåb)
Tasiilaq
مضيق الدنمارك
Arctic Circle
Reykjavík
أيسلاندا
North Atlantic Ocean
Faroe Islands (DENMARK)
Tórshavn
SHETLAND ISLANDS
Map of Greenland - CIA Factbook